غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرنا سَلَمَة عَنِ الفَرّاءِ يُقَالُ : كَانَ الشّيْءُ حُلْواً فَأمَرّ وَلا تَقُلْ مرّ . وقال أبو زيدٍ أَمَرّ الطَعَام وَمَرّ قال الطِرِمّاحُ : ... لِئِنْ مَرّ في كِرْمَانَ لَيْلِى لَرُبّما ... حَلاَ بَيْنَ تَلّى بَابِلٍ فالمُضَيّحِ ... .

قال زُهَيْرٌ : ... وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سِلْمى سِنِينَ ثَمَانِياً ... عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يُمِرّ وَمَا يَحْلُو ... .

قوله صيرِ أَمْرٍ مُنْتَهَاه وَيُقَالُ : طَرَفُه مَايُمِرّ : أَمَرّ الشّيْءُ يُمِرّ إِمْرَاراً وَمَرّ يَمُرّ مَرَارَةَ وَقَال جَمِيلٌ : ... رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ مَنْ كُلّ مِذْنَبٍ ... دَمِيث جُمَادَى كُلّهَا والمُحَرّمَا ... .

قوله : فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً هَنَة دَقِيقَة مُسْتَدِيَرَةَ فيها مَاءٌ أَخْضَرُ هِي لِكُلّ ذِى روحٍ إلا الجَمَلَ .

قوله لَتَرْكَبُنّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذّقَنِ : أَظُنّهُ أَرَادَ لَتَحْلِفُنّ مِنْهُ عَلَى البَتّ ِ لاَ عَلَى عِلْمِكُمِ فَتَرْكَبُوا في ذَلِكَ ما يُمِرّ في أَفْوَاهِكُمْ وأَلْسِنَتِكُمْ الّتِى بَيْنَ أَذْقَانِكُمْ